

هُدَى وَسَعَاد فِي بَيْتِ الْأَجْدَاد



تأليف : لينا البديري
رسوم : سماء أبو اللبن

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2023/8/429)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب

عنوان الكتاب	”هُدى وسُعاد في بيت الأجداد“
تأليف	البديري ، لينا محمد زكي أحمد ثريا
بيانات النشر	عمان : لينا محمد زكي أحمد ثريا البديري ، 2023
الوصف المادّي	24 صفحة
رقم التصنيف	813.9282
الواصفات	/القصص العربية // أدب الأطفال // الأدب العربي // العصر الحديث/
الطبعة	الطبعة الأولى
يتحمّل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنّفه ولا يعبرّ هذا المصنّف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكوميّة أخرى.	

(ردمك) ISBN 978-9923-0-0768-6

قِصَّةُ "هُدَى وَسُعَادِ فِي بَيْتِ الْأَجْدَادِ" مُوجَّهَةٌ إِلَى الْمُرَبِّياتِ وَالْمُرَبِّينَ مِنْ أُمَّهاتِ وَأَباءِ وَمُعَلِّماتِ وَمُعَلِّمِينَ لِلإسْتِعاْنَةِ بِها فِي تَوْجِيهِ أَطْفالِهِم وَتَلامِيذِهِم، وَمِنْ أَجْلِ تَوْضِيحِ مَفاهِيمِ وَمَهاراتِ قَدْ نَكُونُ غَفَلاناً عَنِ اسْتِثْمارِها فِي غَمْرَةِ الحِياَةِ العَصْرِيَّةِ وَصِرافَةِ العُلومِ فِي مَنظومَةِ التَّعْليمِ التَّقْليديِّ.

وتَهْدَفُ القِصَّةُ أَيضاً إِلَى مُشارَكَةِ المُسْتَمْعِينَ الصِّغارِ فِي الحِوارِ وإثراءِ التَّفْكيرِ الصَّادِقِ لِلوَصولِ إِلَى فَهْمٍ أعمقِ لِإِليَّاتِ التَّفْكيرِ المُسؤولِ والتَّكامليِّ.



اليومُ تبدأُ عطلةُ الربيع .. وستذهبُ العائلةُ لقضاءِ الإجازةِ في بيتِ الأجدادِ في البلدةِ القديمة ..
الأختانِ هُدى وسعاد في قِمةِ السعادةِ لأنَّهُما ستلتقيانِ مع الأقرابِ والأصدقاءِ ..



سُعادِ طِفْلةٌ حادَّةُ الذِّكاءِ، كَثيرةُ الحِركةِ وعجولةٌ .. يُعجِبُ بها وبسرعةِ بَدِيهَتِها كُلُّ مَنْ رآها وتحدَّثَ معها .. وهي لا تَدخِرُ جَهداً إلا لِتُثبِتَ ذكاءَها مِن حَولِها ..

أما هُدىُ فهي هادئةٌ وقليلةُ الحِركةِ والكلامِ، وذكاؤها خَفِيّاً .
ورغمِ اختلافِ شَخِصِيَّتَيْهِما إلا أَنَّهما شديداً التعلُّقِ بِبَعْضِهما، تَلعبانِ وتلهوانِ معاً بِمَودَةٍ وانسجامٍ .

قالت الأمُ : غداً سنذهبُ إلى بيت الأجدادِ ، ونقضي العطلةَ هناك ، وأرجو منكما أن تُحضرا ما تحتاجانه من ملابسٍ ومُستلزماتٍ لقضاءِ الإجازةِ التي ستَتَضَمَّنُ : زياراتٍ للأقاربِ ، والذهابَ في نُزهاتٍ لِجَنِي الثَّمارِ ، والتسوقَ وحُضورِ حَفْلِ زَفافِ ابنةِ خالتِكُما .. وأذُكركُما خاصَّةً أن تأخذا ما تحتاجانه من كُتبٍ وأدواتٍ للدراسةِ.

وفي هذه الرحلة ، ها أنا أُوكل إليكما مسؤوليَّةَ تَحْضِيرِ كلِّ ما يَلزِمُكُما ، وآمَلُ أن تقوموا بِها على أكملِ وَجهِ.



انطلقت الأختان بسعادةٍ للبدءِ بِتَحصِيرِ كَلِّمَا
يلزمهما للإجازةِ المُرتقبةِ.

بدأت هُدى بالتفكيرِ بالنشاطاتِ التي سيقومون
بها ، وتَحصِيرِ ما يلزم للمناسباتِ المختلفةِ .
فاختارتِ ملابسَ وحِذاءَ الرحلاتِ التي تختلفُ عن
ملابسِ الزياراتِ وحفلِ الزفافِ.

ثم تابعتِ بِتَحصِيرِ ما عليها من دروسٍ
وواجباتٍ وامتحاناتٍ مَدَرسِيَّةِ، وجَهَّزَتِ ما
قد تحتاجُ إليهِ لِإتمامِ واجباتِها.

وتذكَّرتِ أن تأخذَ بعضَ ما ادَّخَرتِ من
النقودِ للتسوقِ.





سعاد أيضاً بدأت بِتَحصِيرِ ما يلزمها، وَلَكنَّها ما لبِثت أن شعرت **بمِلل** و **ضجر**.

فَقالت لِأختِها : لقد انتهينا مِنَ اليومِ المدرسي للتو، وأريدُ أن أَلعبَ مع الأصدقاءِ في الحديقةِ، ثُمَّ أَكْمَلِ تَجهِيزَ ما أحتَاجُه لاحقاً .

قالت هدى : حسناً ، وسأُشاركُكُم اللعبَ بعد أن أنتهي مِنَ تَحصِيرِ احتِياجاتي .. وفعلاً ، انضمتُ هُدى إلى سعاد والأصدقاءِ بعد أن فرغتُ مِنَ التَحصِيرِ للإجازةِ، وَقَضَى الجميعُ وقتاً مُمتعاً.

في المساءِ ذكّرتُ هُدىَ أُختها سعاد ، لِتُحَضِّرَ ما يلزمها للسفر ، ولكن سعاد قالت :
أنا أعرفُ ما أحتاجُ إليه ، وسأقومُ بِجمعِ الأغراضِ وتحضيرِ الحقيبةِ بعد قليلٍ ..
أما الآنَ فأريدُ أن أتابعَ برنامجَ الرسومِ المتحرّكةِ المُفضَّل لديّ ..



في صباحِ اليومِ التاليِ اسْتَيْقَظَتِ الأُختانِ
على وقعِ صَوْتِ والدِهِمَا : صباحُ الخيرِ يا
عزيزتَيَّ .. علينا التحركُ بِسرعةٍ كي
نَتَخَطَّى الزحامَ في الطريقِ .. وقد جَهَّزنا
لكما شطائرَ الإفطارِ، فما عليكما إلا أن
تغتسلا وتلبِسا ثمَّ نَنطَلِقِ.

قامت هُدى بكلِّ سرورٍ ونشاطٍ .. أمّا
سعاد ، فانتابها القلقُ لأنها لم تُكْمَلْ ما
تحتاجُه للسفرِ بعد ..
فتداركت الأمرُ ، وجمعت الأشياءَ بِسرعةٍ ،
إلا أنها نسيت تماما أن تأخذَ الكُتَبَ وما
تحتاجُه للدراسةِ ..



في السيّارة كان الجوُّ مليئاً بالفرحِ والبهجة،
والأختان تُغنيان وتضحكان بانتظارِ قضاءِ إجازةٍ
سعيدةٍ ومرحةٍ.

وصلت العائلةُ إلى بيتِ الأجدادِ مساءً.
واستمتعوا بِلقاءِ الأهلِ والأقاربِ وبالطعامِ اللذيذِ.



وعند مَوعِدِ النومِ استمع الأطفالُ إلى قِصصِ مشوّقةٍ
تَلَّتْها عليهم الجدّة قبل استغراقهم في نومٍ عميقٍ.



استعدّ الجميعُ في اليومِ الأوّلِ لِقضاءِ النهارِ في البريّةِ للبحثِ عن نباتِ الفطرِ ، باستثناء سعاد .. فتساءلت الجدةُ أين سعاد ؟
جاءت سعاد وهي ترتدي حذاءَ المدرسة، وقالت بامتعاضٍ: كنتُ أبحثُ عن حذاءِ الرحلاتِ كي أحمي حذاءَ المدرسةِ مِنَ الطينِ ، ولكن للأسف يبدو أنني غفلت عن إحضاره.
في البريّةِ كانت سعاد تمشي بضيقٍ وحذرٍ وهي خائفةٌ على حذاءها بينما يبحثُ الآخرون في كلِّ مكانٍ ، ويستمتعون بجني الفِطْرِ في الأماكنِ المختبئةِ..



وكان اليومُ الثاني مُخصَّصًا لزيارةِ العمَّاتِ والأعمامِ فتجهَّزَ الجميعُ باستثناءِ سعادٍ ..
وقالت الجدةُ ما بالك يا سعاد ! نحن بانتظارك ..
جاءت سعاد وهي تلبس الملابسَ المتسخةَ من رحلةِ البريةِ ، وقالت بانزعاجٍ : كنتُ أحاولُ
تنظيفُ ملابسِي ، ولكن يبدو أنني أخفقتُ بذلك ، وأشعرُ بالخجلِ من الذهابِ بالملابسِ
المتسخةِ .. ولا أجدُ ملابسَ نظيفةً إضافيَّةً معي.



اليوم الثالث كان مُخصّصاً للتسوّق، وعندما

أرادت سعاد شِراءَ لعبةٍ

لم تجد معها نقوداً ،

ولم تستطعُ شِراءَ ما أرادت ..

قالت الجدة : لماذا لا تشتري

ما تريدين يا سعاد ؟

صمّمتُ سعاد وفكّرت في نفسها بامتعاض:

لأنني نسيْتُ أن أحضرَ النقودَ التي ادّخرتها.



كان اليومُ الرابعُ يوماً مفتوحاً حيث
انشغلَ الأهلُ بِتَحصيرِ الغداءِ. وكانت
هُدَى وسُعاد في البيتِ ولا يوجد ما
يُشغلُهُما.

فاغتَمت هُدَى الوقتَ ، وأخذت تُنجز ما
عليها مِن واجباتٍ ودُروسٍ ، وشعرت
بالاطمئنانِ والرضى.

أمّا سُعاد فكانت قلقةً ومضطربةً
لأنها لم تُحضر كُتُبها ولم تستطع
أن تُنجزَ واجباتها.

في اليوم الخامس كان الجميعُ يتحضرونُ لحفْلِ زفافِ ابنةِ
الخالة .. وتجهّز الجميعُ باستثناء سعاد ..

وقالت الجدة : أين أنت يا سعاد ! نحن بانتظارك !

جاءت سعاد ولم تلبسْ ملابسَ الحفلِ ، وقالت **بحزنٍ وأسى:**
يبدو أنني لن أحضرَ الحفلَ معكم !
فقد نسيتُ أن أجهّزَ لباساً مناسباً .

قالت الجدة: يُمكنكِ استعارةُ فستانٍ مناسبٍ من أحدِ
الأقارب .. وبالفعلِ تمَّ ذلك ..

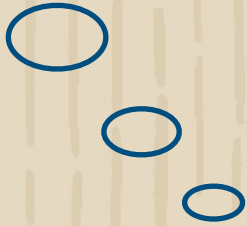
إلا أن سعاد كانت تشعرُ **بالخجلِ والاستحياء** لأنها ارتدت
لباساً أكبرَ من قياسِها ، وكان ذلك أفضلَ ما أمكنَ تدبيره !





آخر يومٍ في بيتِ الأجداد ، حضرَ الجميعُ لوداعِ
العائلةِ والأطفال ، وقضوا وقتاً مُمتعاً ..
وفي المساءِ ، أنهت هُدى بعضَ ما تبقى
من الواجباتِ المدرسيّةِ ، وألقت على جدّتها
بعضَ القصائد التي ستُمتحنُ فيها،
وشعرت بِسعادةٍ و اطمئنان ..

أمّا سعاد فكانت قلقةً و مضطربةً لأنها أيقنت أنّها لن
تجدَ الوقتَ الكافي لإتمامِ دروسِها ..



وبدأت رحلة العُودة بعد ظُهرِ اليومِ التالي.

كانت هُدى تستمتعُ بمِراقبةِ الربيعِ بينما
كانت سعاد واجمة عابسة تفكّر بقلقٍ في
واجبات المدرسة ..

وعند الوصولِ إلى البيتِ ركضت سعاد
باضطرابٍ و عَجَلٍ إلى حقيبةِ المدرسة
تبحثُ عن كُتُبها في مُحاولَةٍ منها لإتمامِ
بعضِ ما عليها من الدُّروسِ والواجباتِ ..

شاركت هُدى أختها سعاد في إتمام بعض ما عليها من الواجبات .. وبقيت الأختان إلى ساعة متأخرة من الليل إلى أن أنجزتا جميع الواجبات.
وقالت سعاد : أشكركِ أختي العزيزة على المساعدة ، والآن أدركُ أهمية تنظيم وقتي ومسؤولياتي .. ولن أتوانى عن ترتيب أولوياتي و وقتي في المرّات القادمة.



المفاهيم الرئيسية

أهمية حفظ الوقت للبحث والتخطيط

رؤية الهدف وتأجيل القطار

المشاعر والتأثيرات النفسية

الصورة الكبيرة

الأولويات والمسؤوليات

أسئلة للحوار

- س ١. ما هي الأهمية في حفظ الوقت للبحث والتخطيط ؟
- س٢. كيف يمكن مساعدة الأطفال في التدرُّب على التخطيط وما أهمية ذلك ؟
- س٣. كيف تُؤثِّر رؤية الهدف ومفهوم تأجيل القِطاف على الإنسان ؟
- س٤. هل يستطيع الأطفال تحمُّل المسؤوليات في عُمر مُبكر ؟
- س٥. هل فهمت سعاد مدى الأهمية في تنظيم مسؤولياتها ووقتها ؟
- س٦. ما هي المشاعر الإيجابية والسلبية التي نتجت عن تصرفات الأختين ؟



هدى وسعاد
في بيت الأجداد